مرکز بحوث دار الحدیث: ۲۲۷

www.ketab.ir

محمّدی ری‌شهری، محمّد، ۱۳۲۵ ـ
الجنّة والنار في الكتاب والسنّة / محمّد الريشهري؛ بمساعدة السيّد رسول الموسوي. ـ قم: دارالحديث، ۱۴۳۱ق = ۱۳۸۹.
۲۹۰۴ص. ـ (پژوهشکدهٔ علوم و معارف حدیث؛ ۲۲۷)

ISBN: ISBN: 978 - 964 - 493 - 555 - 8

کتاب‌نامه: ص ۸۴۷ ـ ۸۷۸؛ همچنین به‌صورت زیرنویس.
۱. بهشت ـ احادیث. ۲. جهنّم ـ احادیث. ۳. احادیث شیعه. ۴. احادیث اهل سنت. الف. موسوی، سیّد رسول، ۱۳۴۰ ـ ، ب. عنوان.

BP ۱۴۱/۵/م۹ب۳۰۴۱ ۱۳۸۹

فهرست‌نویسی پیش از انتشار، توسط کتابخانهٔ تخصصی حدیث / قم

الجنة والنار

في الكتاب والسنة

محمد الري شهري

بمساعدة

السيد رسول الموسوي

www.ketab.ir

الجنّة والنّار في الكتاب والسنّة

محمّد الرّيشهري

المساعدُ : السيّد رسول الموسوي

التحقيق : قسم «تدوين السيرة» مركز بحوث دارالحديث

المراجعة العلميّة : محمود كريميان ، حسنين الدبّاغ

المراجعة النهائية : السيّد مجتبى غيوري

تخريج الأحاديث : السيّد مهدي الحسيني ، محمّدرضا وهابي ، محمّدرضا سبحاني نيا

مراجعة المصادر : محمّدرضا سبحاني نيا

التعريب : عقيل خورشا ، حيدر المسجدي

ضبطُ النص : رسول أفقي

شرح المفردات وتقويم النص : حسنين الدباغ ، عبدالكريم مسجدي

مقابلة النصّ : رعد بهبهاني ، عبدالكريم حلفي

استخراج الفهارس : علي أصغر دُرياب

المقابلة المطبعية : علي نقي نگران ، محمّد علي الدباغي ، حيدر الوائلي ، السيّد هاشم الشهرستاني

الإشراف وتنسيق الطباعة : محمّد باقر النجفي

الخطّاط : حسن فرزانگان

الإخراج الفني : علي أصغر دُرياب

صفّ الحروف : حسين أفخميان ، علي أكبري

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الاولى ، ١٤٣٢ ق / ١٣٩٠ ش

المطبعة : دارالحديث

الكمية : ١٠٠٠

الثمن : ١٤٥٠٠ تومان

ايران: قم المقدسة ، شارع معلّم ، الرقم ، ١٢٥ هاتف : ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١

http://darolhadith.ir

darolhadith.20@gmail.com

ISBN: 978 - 964 - 493 - 555 - 8

* جميع الحقوق محفوظة للناشر *

www.ketab.ir

الفهرس الإجمالي

المقدّمة ٧

القسم الأول: الجنّة

المدخل ١٧
الفصل الأوّل: معاني الجنّة في القرآن ٢١
الفصل الثاني: خلقة الجنّة ٣٥
بحث في الوجود الفعلي للجنّة والنار ٣٩
كلام حول مكان الجنّة ٤٩
الفصل الثالث: أسماء الجنّة ٥٧
الفصل الرابع: مواصفات الجنّة ٧١
توضيح في ما يعتبر في صيرورة دابّة الحاجّ من حيوانات الجنّة ١١١
الفصل الخامس: الأوصاف السلبية في الجنة ١٤٣
الفصل السادس: الحثّ على طلب الجنّة ١٦١
الفصل السابع: مبادئ دخول الجنّة ١٧٥
الفصل الثامن: رياض الجنّة ٢٤٩
الفصل التاسع: غراس الجنّة ٢٥٧
الفصل العاشر: نفقة بناء الجنّة ٢٦١
الفصل الحادي عشر: كنوز الجنّة ٢٦٣
الفصل الثاني عشر: مفاتيح الجنّة ٢٦٩

www.ketab.ir

الفصل الثالث عشر: من ضمنت له الجنّة ٢٧١
الفصل الرابع عشر: موانع دخول الجنّة ٢٨١
الفصل الخامس عشر: نِظامُ الجَنَّةِ ٢٩٧
الفصل السادس عشر: درجات الجنّة ٣٢٣
الفصل السابع عشر: المبشّرون بالجنّة ٣٦١
كلام حول حديث «العشرة المُبشّرة» ٤١٥

القسم الثاني: النّار

المدخل ٤٢٧
الفصل الأوّل: أسماء جهنّم ٤٣٧
بحث في أسماء جهنّم ٤٤٩
الفصل الثّاني: خلقة نار جهنم ٤٦٧
الفصل الثّالث: التّحذير من جهنّم ٤٧١
الفصل الرّابع: الحث على ذكر جهنم والاستعاذة منها ٤٨٣
الفصل الخامس: مواصفات جهنّم ٤٩٥
الفصل السّادس: الآلام النفسيّة في النار ٥٢١
الفصل السّابع: خصائص أهل النّار ٥٢٧
الفصل الثّامن: معيشة أهل النّار ٥٣٣
الفصل التّاسع: أحوال أهل النّار ٥٤٣
الفصل العاشر: ما يؤدّي إلى دخول النّار ٥٦٥
الفصل الحادي عشر: موانع دخول النّار ٦٥٣
الفصل الثاني عشر: نظام جهنّم ٦٩٥
الفصل الثالث عشر: طائفة من المبشّرين بالنار ٧٤٧
الفهارس ٧٧٥

www.ketab.ir

المقدّمة

تعدّ الجنّة والنار أهمّ مسألة معرفيّة فيما يخصّ معرفة العالم و الإنسان و الدين. و إنّ فلسفة خلق الإنسان والعالم من منظار القرآن الكريم والحكمة الأساسيّة منه هي الرجوع إلى الباري تعالى، ولولا هذه الحكمة لما كان خلق الإنسان عبثاً فحسب بل كان خلق جميع الموجودات عبثاً و باطلاً، و لهذا فإن القرآن الكريم قد بيّن الهدف من خلق الإنسان بقوله:

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾.[1]

كما بيّن الحكمة من خلق العالم بقوله تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَـٰطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ * أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ﴾.[2]

ويقول تعالى شأنه أيضاً:

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ * وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ

---

١. المؤمنون: ١١٥.

٢. ص: ٢٧ و ٢٨.

www.ketab.ir

﴿وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.[١]

ومن خلال التأمّل في هذه الآيات ونظائرها يُعلم أنّ المراد من الرجوع إليه تعالى هو المعاد و حضور الإنسان في عرصات القيامة ورؤيته لما قدّم من أعمال حسنة على صورة درجات الجنان ، أو ما قدّمه من مذام الأفعال على صورة دركات النيران.

وعلى هذا الأساس فإنّ جميع ما جاء في القرآن الكريم والسنّة الشريفة لبيان حكمة الخلق هو مقدّمة لهذا الهدف الأسمى.

وبعبارة أخرى: الحكمة من خلق الإنسان هي أن يوظّف فكره و عقله للتعرّف على ربّه و خالقه، و يلتزم بالتعاليم التي رسمها له ربّ العالمين و بعثها إليه عن طريق الأنبياء و المرسلين؛ لينال سعادة الدنيا و الآخرة معاً وينتهي إلى الرحمة الإلهيّة المطلقة ، و يخلد في النعيم والعيش الرغيد.

وأمّا إذا لم يلتفت إلى أوامر عقله ، و سار خلف أهوائه ، فحينها تتدنّس مرآة قلبه ، وينسىٰ ربّه ، ويبتعد بذلك عن رحمته الواسعة، ويسجّل لنفسه أسوأ حياة أبديّة.

نبذة مختصرة عن الكتاب

الكتاب الذي بين يديك ـ أيّها القارئ الكريم ـ يتناول بيان المقام الأبدي للمحسنين، والعاقبة المشؤومة للعاصين من منظار القرآن الكريم والأحاديث الإسلاميّة الشريفة، استعرضناها بنظمٍ حديث، ودعمناها ببيانات وتحليلات عند الحاجة، وذلك ضمن قسمين رئيسيّين:

القسم الأوّل: في الجنّة و المقام الأبدي للمحسنين و الأبحاث المتعلّقة بها.

---

١. الجاثية: ٢١ و ٢٢.

www.ketab.ir

ويدور الفصل الأوّل منه حول موارد استعمال كلمة «الجنّة» في القرآن و الحديث، و تدور الفصول التالية حول الجنّة الموعودة في العالم الأُخروي.

فذكرنا في الفصل الثاني الروايات المتعلّقة بخلق الجنّة و النار، و بالتالي فقد تمّ نقد وتحليل الآراء المختلفة في خصوص ذلك.

واستعرضنا في الفصل الثالث أشهر أسماء الجنّة و أوصافها الواردة في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وأما بقيّة العناوين ـ نظير: «الغرفة»، «الروضة» ـ فذكرناها في الأبحاث اللاحقة.

كما دار الفصل الرابع حول لذائذ الجنّة الماديّة و المعنويّة حيث ذكرت بشكل مفصّل، نظير اللذائذ التي ينالها الإنسان بالرؤية، وهي: الأطعمة اللذيذة، الأشربة السائغة، الأصوات العذبة، الزوجات من الحور العين، الخدم الحسان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون، المراكب المريحة والسريعة في الجنّة.

ومضافاً إلى ذلك فقد تمّ التأكيد على أنّ جميع ما يهواه القلب أو تلتذّ به العين فهو موجود في الجنّة، إلّا أنّ أكبر لذائذها رضا الله سبحانه و تعالى و محبّته ولقاؤه القلبي.

وأشرنا في الفصل الخامس إلى ما لا يوجد في الجنّة، نظير: التعب، الخوف، الغمّ، الأمراض الروحيّة والبدنيّة، النوم، الهرم وغيرها.

وسيلاحظ المطالع الكريم أنّ جميع الآيات و الروايات الواردة حول الجنّة تحثّ المخاطب بنحوٍ ما لأن يكرّس جهوده ويسعى قدر وسعه لنيل الجنّة، إلّا أنّ جملة منها أكّدت هذا الموضوع بشكل خاص، نظير: القيمة التي لا يمكن تصوّرها للجنّة، و سهولة تحصيلها، أو ما دلّ منها على الأُمور التي تذكّر بالجنّة و تحول عن الغفلة عنها، وقد تكفّل الفصل السادس ببيانها.

و دار الكلام في الفصل السابع حتى الفصل الثالث عشر حول طرق الوصول إلى

www.ketab.ir

الجنّة، ومبادئها التكوينيّة، والعقيديّة والأخلاقيّة و العمليّة، و الدخول في مقام المحسنين في الآخرة.

ولاختلاف أُسلوب الروايات واختلاف تعابيرها فيما يخصّ بيان طرق الدخول إلى الجنّة، فقد ذكرنا هذا الموضوع ضمن فصول عديدة ليكون أوقع في نفس القارئ الكريم. و أمّا الموانع العقائديّة والأخلاقيّة و العمليّة لدخول الجنّة فقد ذكرناها في فصل واحد، وهو الفصل الرابع عشر.

وذكرنا في الفصل الخامس عشر بعض القوانين الحاكمة في الجنّة، نظير: إذن الدخول في الجنّة، أوّل من يدخلها، آخر من يدخلها من الأنبياء و عوام الناس.

وخصصنا الفصل السادس عشر لبيان درجات الجنّة و مراتبها، و التي تُنال على أساس المعرفة و العمل، فمن كان ذا معرفة أسمى وأعمال حسنة أكثر دخل درجة أعلى في الجنّة، و تنعّم بلذائذ أكثر.

و الفصل الأخير من فصول هذا القسم يذكر أهل الجنّة من أصحاب النبيﷺ و أهل بيته، وهذا يعني أنّ هؤلاء يسيرون على الخطّة الوسطى في حياتهم، ولا ينحرفون عن مسير الهداية حتى آخر أعمارهم.

القسم الثاني: تكفّل هذا القسم بيان العاقبة المشؤومة والأكيدة للعاصين من منظار القرآن والأحاديث الشريفة، وقد تعرّضنا في مقدّمة هذا القسم إلى بيان فلسفة خلق النار و ماهيّة العقوبة الأُخرويّة، ثمّ بحثنا المواضيع التالية: أسماء جهنم مرفقة بالإيضاحات الضروريّة، خلق النار والحكمة منه، تحذير الله وأنبيائه من جهنّم، الحثّ على ذكر هذا المقام المخيف والاستعاذة منه بالله سبحانه، خصائص جهنّم، الأذى الروحي لأهل جهنّم، خصائص أهل جهنّم، حياة أهل جهنّم وحالاتهم المختلفة، ما يؤدّي بالإنسان لهذه العاقبة المشؤومة، ما يحول بين الإنسان وبين هذه العاقبة المشؤومة، وذلك ضمن أحد عشر فصلاً.

www.ketab.ir

وبحثنا في الفصل الثاني عشر من هذا القسم القوانين الحاكمة على جهنّم تحت عنوان «نظام جهنّم». كما أشرنا في الفصل الأخير إلى عدد من الذين أخبر القرآن الكريم أو الأحاديث الشريفة بأنّهم من أهل جهنّم.

أُسلوب تدوين الكتاب و منهجيّته

لقد اعتمدنا في تدوين النصوص واستخراجها على منهج واسلوب خاصّ نلخّصه في النقاط التالية:

١. إنّنا نعتقد أنّ الأحاديث المرويّة عن أهل بيت الرسولﷺ هي في حقيقتها أحاديث الرسولﷺ، كما ورد ذلك عن الإمام الرضاؑ حيث قال:

إنّا عَنِ اللهِ و عَن رَسولِهِ نُحَدِّثُ.[١]

ويقول الإمام الصادقؑ:

حَديثي حَديثُ أبي و حَديثُ أبي حَديثُ جَدّي، و حَديثُ جَدّي حَديثُ الحُسَينِ، و حَديثُ الحُسَينِ حَديثُ الحَسَنِ، و حَديثُ الحَسَنِ حَديثُ أميرِ المُؤمِنينَؑ، و حَديثُ أميرِ المُؤمِنينَ حَديثُ رَسولِ اللهِﷺ، و حَديثُ رَسولِ اللهِ قَولُ اللهِ عزّ وجلّ.[٢]

ولهذا فإنّنا استلهمنا من جميع الأحاديث المرويّة عن رسول اللهﷺ وأهل بيتهؑ بشكل واحد.

٢. بذلنا جهودنا ـ قدر الإمكان ـ في سبيل استقصاء جميع الروايات الواردة حول كلّ موضوع من مواضيع الكتاب من المصادر الحديثيّة القديمة للفريقين (الشيعة و أهل السنّة) وبشكل مباشر، وذلك بالاستعانة ببرامج الحاسوب الآلي، ثمّ قمنا بتنظيمها بعد نقل كلّ نصّ منها على بطاقة خاصّة، ليتسنّى لنا بذلك اختيار أقدم النصوص وأكثرها وثوقاً. وفيما يخصّ الأدعية اقتصرنا على الأدعية المأثورة عن

---

١. رجال الكشي: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ٤٠١، بحارالأنوار: ج ٢ ص ٢٥٠ ح ٦٢.

٢. الكافي: ج ١ ص ٥٣ ح ١٤، الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٦، منية المريد: ص ٣٧٣، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٧٨ ح ٢٨.

www.ketab.ir

النبي وآله الأطهار عليهم السلام إلّا في موارد قليلة.

٣. حاولنا تحاشي تكرار الروايات، إلّا في الموارد التالية:

أ ـ أن يكون الاختلاف في بعض المفردات أو الاصطلاحات المستخدمة في النَّصَّين منطوياً على نقطة هامّة.

ب ـ أن يكون هناك اختلاف في نقل الحديث بين المصادر الحديثيّة الشيعيّة والسنيّة.

ج ـ أن يكون النصّ متعلّقاً ببابين أو أكثر من أبواب الكتاب، بشرط ألّا يزيد على سطرٍ واحد.

٤. إذا ورد الحديث الواحد عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله وبعض الأئمّة عليهم السلام، أدرجنا الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله في المتن، وأشرنا للروايات المرويّة عن أهل بيته عليهم السلام، مع التنويه إلى مصادرها و تخريجها في الهامش، إلّا إذا اشتمل الحديث المروي عن أهل البيت عليهم السلام على نقطة جديدة، فعندها نذكره في المتن بصورة مستقلّة.

٥. في كلّ باب من الأبواب أوردنا الآيات المتعلّقة به أوّلاً ثمّ الروايات المرويّة عن قادة الدين، وقد راعينا في ترتيبها التسلسل التاريخي بدءاً برسول الله صلى الله عليه وآله وختماً بالإمام المهدي (عج)، إلّا في الصورتين التاليتين:

أ ـ إذا كانت الرواية في تفسير الآيات المذكورة فعندها ستقدّم على غيرها من الروايات.

ب ـ إذا استوجب التناسب الموضوعي بين الروايات تنظيمها بشكل آخر.

٦. أوردنا في بداية كلّ رواية اسم النبيّ صلى الله عليه وآله أو الإمام الذي رويت عنه الرواية خاصّة، إلّا إذا كان المروي فعل المعصوم، أو كان هناك دورٌ للراوي في تلك الرواية؛ كأن تشتمل على سؤال وجواب مثلاً فحينها نذكر اسم الراوي مسبوقاً باسم المصدر.

٧. نظراً لتعدّد أسماء وألقاب النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام فقد اخترنا عنواناً واحداً

www.ketab.ir

للتعبير به عن كلّ واحد منهم ليكون ثابتاً ودالاً عليه في تمام الكتاب.

٨. رتّبنا مصادر الحديث في الهامش على أساس قيمتها واعتبارها، إلّا أنّنا لم نراع هذا الترتيب أحياناً لبعض الأسباب، نظير: تحاشي التكرار في ذكر اختلاف النصوص، أو الراوي، أو المروي عنه.

٩. فيما لو أمكن التوصّل للحديث ونقله عن مصادره الأصليّة نقلناه عنها مباشرة، ثمّ عقّبنا تخريجه بذكر تخريجه في «بحار الأنوار» باعتباره من المجاميع الروائية الشيعيّة، و «كنز العمّال» باعتباره من المجاميع الروائية السنّية؛ بغية تيسير السبيل أمام القرّاء للعودة إلى الحديث.

١٠. بعد ذكر مصادر الحديث والتوثيق لها في الهامش، أحلنا أحياناً إلى بعض المصادر وأشرنا إليها بكلمة «راجع»؛ ممّا يعني وجود اختلاف كبير بين النصّ المنقول والنصّ المحال عليه، إلّا أنّه ذا علقة بموضوع البحث أو الحديث المذكور.

١١. أحلنا أحياناً إلى بعض أبواب الكتاب للتناسب الموضوعي أو الاشتراك في محتواهما.

١٢. الهدف من كتابة المداخل لبعض فصول الكتاب أو البيانات التي أعقبت بعض الأحاديث هو بيان نظرة الروايات العامّة في هذا الفصل أو القسم، وبيان بعض النقاط المبهمة أو المعقّدة في أحاديثها أحياناً.

١٣. أهمّ نقطة في هذا المنهج هي السعي قدر المستطاع من أجل حصول الاطمئنان بصدور أحاديث كلّ باب عن المعصوم عليه السلام، وذلك من خلال القرائن العقليّة والنقليّة.

١٤. أحد الآداب المهمّة في نقل الحديث هي كيفيّة نسبته للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، فقد روى الكليني في الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

إذا حَدَّثتُم بِحَديثٍ فَأسنِدوهُ إلَى الَّذي حَدَّثَكُم، فَإن كانَ حَقّاً فَلَكُم، و إن كانَ

www.ketab.ir

كَذِباً فَعَلَيهِ.[١]

وعليه نوصي ـ وبشكل مؤكّد ـ من يريد نقل حديثٍ عن كتابنا هذا أو أيّ كتاب حديثي آخر أن لا ينسبه إلى النبيﷺ وأهل بيته الأطهارعليهم السلام مباشرةً؛ وذلك رعايةً للاحتياط، بل يسنده إليهم مع ذكر مصدر الحديث. فلا ينبغي أن يقول ـ مثلاً ـ: «قال النبيﷺ كذا»، أو: «قال الإمامعليه السلام كذا»، بل يقول: «روى المصدر الكذائي عن النبيﷺ كذا»، أو: «روي عن النبيّﷺ كذا».

شكر و تقدير

أشكر الباري سبحانه على توفيقه لتدوين هذا الكتاب، كما أتقدّم بالشكر البالغ لجميع زملائي الأعزّاء في «مركز علوم ومعارف الحديث» حيث أعانوني في جمع و تدوين و تقييم و تصحيح وتقويم و نشر الكتاب، وخاصة سماحة الفاضل السيّد رسول الموسوي الذي تمّ الكتاب بثمرات مساعدته ومثابرته.

وأسأل الباري تعالى أن يجزيهم من فضله، وأتضرّع إليه أن يحسن عواقب أُمورنا و أن ينجينا من جهنّم ونيرانها، ويدخلنا فسيح جنّاته مع أوليائه الطاهرين.

ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم

محمد الري شهري
١٣٨٨/١٠/٢٣
٢٧ محرم الحرام ١٤٣١

١. الكافي: ج ١ ص ٥٢ ح ٧ عن السكوني عن الإمام الصادقعليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٦١ ح ١٥.

www.ketab.ir